

ورد الصباح

تنفس الصبح في غسق الليل، ولاحت غرته في هدوء السحر، والنور يسيل من ربا المشرق قليلاً قليلاً، ويولد اليوم الجديد.
ربُّ فأضئ عقلي بالهدى، ورغب نفسي في الحق والخير، واملأ قلبي بالأمل، وقوِّ يدي على العمل. اشرح صدري، واشدد أذري، واشحذ عزمي لليوم الجديد.
ربُّ قد طويت من عمري صفحات، ونشرت اليوم صفحة، فاجعل صفحتي هذه أوعى للخير، وأخلى من الشر، وزينها بالحق، وبرئها من الباطل، واجعل فاتحتها وخاتمتها الإخلاص لك، والعمل لوجهك.

ربُّ إن عقلي يخدع بالوهم، ويقنع بالظن، ويلبس الحق بالباطل؛ اللهم فاهدني وثبتني، وأرشدني وعلمني، واجعل البرهان الواضح حجَّتِي، والحق البين عقيدتي، سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت علام الغيوب.
ربُّ إن قلبي يشوبه الهوى، ويستهويه الباطل، فخلص اللهم قلبي من الأهواء، واملأه بحب الحق، إنك أنت الحق المبين!
ربُّ وإن نفسي تنزع إلى أن تتزيد فيما لها، وتبخس ما لغيرها، وتحمَد بما لم تفعل، وتغمت غيرها ما فعل، اللهم فأشرب قلبي العدل فيما بيني وبين نفسي، وفيما بيني وبين الناس، واجعل حق غيري أحبَّ إلي من باطلي، ورضاك أثر عندي من كل شيء!

رب إن الناس يركنون إلى الدعة، ويعذرون في الواجب، فاجعلني دائماً على العمل لا أمل، قواماً بالواجب لا أعتل.

رب إن الناس ينزعون إلى الظلم، ويجنحون إلى المحاباة، ويَرْضون أنفسهم بباطل يزينونه، وحق ينكرونه، اللهم فبغضٍ إليّ الظلم والمحاباة وهوى النفس، واجعل العدل والحق ملء نفسي وقلبي وقولي وعملي.

رب وإن نفسي تنزع إلى إرضاء الأقوياء، والاستهانة بالضعفاء؛ اللهم فاجعل الناس سواسيةً عندي، واجعلني حرباً على الأقوياء المبطلين، نصيراً للضعفاء المحقين، لا تطيبني في حق رغبة ولا رهبة، ولا يأخذني في الصدق خوف ولا رجاء.

اللهم إن الناس استهوتهم الشهوات، وعبدتهم المطامع، تُضلهم الكبرياء، فيصدفون عن الحق، وتُضرعهم الذلة، فيخنعون للباطل؛ فاجعلني اللهم متواضعاً لا تزهوني نخوة، وقويّاً لا تأسرني شهوة، وحرّاً لا يعبدني مطمع، واملأ قلبي كبراً على الصغائر، وأنفة من الدنيا.

اللهم إن القلوب قست، والنفوس أجدبت، والوجوه وقحت؛ فاملأ قلبي رحمة لكل إنسان، ونفسي شفقة على كل حيوان، وأدبني بأدبك، واجعل فكري وقولي وفعلي براً ورحمة وإحساناً.

اللهم واجعلني في الحق جريئاً لا أخاف، ومقدماً لا أحجم، ومحارباً لا أجنب، عدواً للباطل جريئاً عليه، محباً للحق خاضعاً له.

اللهم اجعل لي من ذكرك قرباً وأنساً، ورجاءً وثباتاً.

اللهم إني أستقبل يومي مؤمناً بك، متوكلاً عليك، مخلصاً لك، مجاهداً فيك، راغباً إليك، مستمداً منك.

فأضئ عقلي بالهدى، واملأ قلبي بالأمل، ورغب نفسي في الحق والخير، واشرح صدري، واشدد أذري، واشحذ عزمي لليوم الجديد.

سبحانك لا إله إلا أنت الحق المبين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.